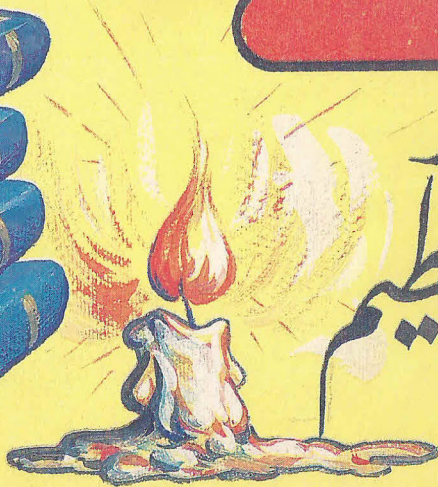


کتاب فی سطور



تفسیر
المقرآن العظیم

للإمام
ابن کثیر

سقیم

تفسير بن كثير

يُعَدُّ كتاب «تفسير القرآن العظيم» للإمام «ابن كثير» من أشهر كتب التفسير التي تفسر الآيات القرآنية بالأحاديث الشريفة والآثار المسندة إلى أصحابها، والتعليق عليها ونقدها. ويعتبر تفسير «ابن كثير» من أشهر كتب التفسير المعروفة بالمأثور، مثله في ذلك مثل تفسير «ابن جرير الطبري». حيث كان يروى الأحاديث بأسانيدھا ويعلق عليها وينقدها، وقد مكنه من ذلك براعته في علم الحديث وأحوال الرواة.

وقد اختصره الشيخ أحمد شاكر بعنوان «عمدة التفاسير» في خمسة أجزاء ولم يكمله، كما اختصره الشيخ الصابوني بعنوان «مختصر تفسير بن كثير».

من هو ابن كثير ؟

هو «عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير» ، ولد في «مجدل»
بالبصرة سنة (٧٠١ هـ = ١٣٠١ م) وكان أبوه خطيباً بها ، وفي سنة (٧٠٦ هـ =
١٣٠٦ م) توفي أبوه فانتقل إلى «دمشق» مع أخيه .
تلقى العلم على كثير من علماء عصره أمثال : «ابن تيمية» و «ابن عساكر»
و «الأمدي» و «شمس الدين الذهبي» .
وكانت له بابن تيمية علاقة مودة فكان يحبه ويفتي برأيه ، وقد أؤذى بسبب ذلك
وتوفي « ابن كثير » سنة (٧٧٤ هـ = ١٣٧٢ م)

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة منها كتاب « البداية والنهاية » وكتاب « الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث » ، وكتاب « شمائل الرسول ودلائل نبوته » وكتاب « الاجتهاد في طلب الجهاد »

مكانته العلمية :

شهد العلماء لابن كثير بسعة العلم ، وخصوصاً في التفسير والحديث والتاريخ .
قال عنه ابن العماد : « كان كثير الاستحضر ، قليل النسيان ، جيد الفهم » .
وشهد له «الذهبي» بالبراعة في الحديث والفقه والتفسير .

منهجه فى التفسير :

وقد بدأ « ابن كثير » تفسيره بمقدمة طويلة ؛ تناول فيها كثيراً من الأمور المتعلقة بالقرآن الكريم وتفسيره ، ويتضح فى هذه المقدمة تأثره الشديد بشيخه «ابن تيمية» ، فقد استشهد فيها بنصوص كثيرة من كلام شيخه فى كتابه «مقدمة فى أصول التفسير» .

وقد تميز تفسير «ابن كثير» بأنه يذكر الآية ، ثم يفسرها بعبارة موجزة سهلة ، مستعيناً فى ذلك بآية أو آيات قرآنية ، ثم يوضح العلاقة بينها .

ويعتبر تفسير «ابن كثير» من أكثر كتب التفسير سرداً للآيات المتناسبة في المعنى الواحد . و بعد ذلك يذكر الأحاديث التي تتعلق بالآية مع التنبيه إلى ما يحتاج به وما لا يحتاج .

ثم يذكر أقوال الصحابة والتابعين ومن يليهم من علماء السلف في هذه الآية . وقد ساعد «ابن كثير» على ذلك إمامه بعلوم الحديث وأحوال رجاله ، فكان يرجح بعض الأقوال على بعض .

ومما امتاز به تفسير «ابن كثير» أنه نبّه إلى ما في التفاسير من إسرئيليات

(وهى كل ماتطرق إلى التفسير والحديث من أساطير مصدرها يهودى أو غيره من أعداء الإسلام) ، وحذر «ابن كثير» من هذه الإسرائيليات على وجه الإجمال تارة ، وعلى وجه التعيين والبيان تارة أخرى .

وقد امتاز تفسير «ابن كثير» بالمناقشات الفقهية، وذكر أقوال العلماء وأدلتهم فيها ، كما عرض مذاهبهم وأدلتهم عند تفسيره الآيات التى لها صلة بالأحكام الفقهية .

وكان «ابن كثير» يبطل القصص التى لا يقبلها الشرع أو العقل ويكتفى بما

جاء فى القرآن مجملاً ، وينكرها كل الإنكار فى دقة وبراعة .
ففى قول الله تعالى : ﴿ وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب ﴾ إلى آخر
الآيات يقول «ابن كثير» :
«قد ذكر المفسرون هنا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم يثبت فيها
عن المعصوم حديث يجب اتباعه » .
وعند تفسيره لأول سورة (ق) يعرض معنى حرف (ق) الذى فى أول السورة
يقول: « وقد روى عن بعض السلف أنهم قالوا : (ق) جبل محيط بجميع الأرض ،

يقال له جبل قاف ، وكأن هذا - والله أعلم - من خرافات بنى إسرائيل التى أخذت عنهم مما لا يُصدَّق ولا يُكذَّب ، وعندى أن هذا وأمثاله من اختلاق بعض زنادقتهم» . ولم يلتزم «ابن كثير» منهجاً واحداً فى تقديمه للسور ، فنجد أنه يقدم لبعضها بمقدمة يعرف فيها بالسورة ، وما ذكر فى فضلها من أحاديث ، وفى البعض الآخر كان يذكر عدد الآيات وعدد الحروف .

وفى تفسيره لفاتحة الكتاب يتعرض للقراءات القرآنية التى فيها ، فى حين أنه لم يتعرض لهذه القراءات فى معظم السور القرآنية الأخرى .

كتاب في سطور



المبتدئ

الجامع الصحيح

للإمام البخاري

سقيم

الجامع الصحيح هو أشهر كتب الحديث ، وهو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وهو المصدر الذي اعتمدت عليه كتب الحديث الأخرى .
واسم الكتاب كاملاً هو «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» ، واسم الكتاب معبر عن مزاياه وخصائصه .
فهو (جامع) لأنه لم يقتصر على ذكر الأحاديث في موضوع واحد كما كان شائعاً من قبل مثل (الطهارة) أو (الصوم) إلخ .
وهو (صحيح) لأنه لم يُدخَل في كتابه إلا الأحاديث الصحيحة .
وهو (مسند) لأنه حريص أن تجيء النصوص التي يذكرها منسوبة إلى رواتها .
من هو البخاري ؟ هو «محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة» ، وكنيته «أبو عبد الله»

ولد يوم الجمعة الموافق ١٣ من شوال سنة ١٩٤ هـ ، بمدينة «بخارى» من بلاد «التركستان» - الخاضعة الآن للحكم الروسى - وكانت آنذاك إحدى الإمارات الإسلامية.

وقد وُلِدَ فى بيت عُرِفَ بالتقوى والعلم والثراء، وتوفى أبوه وهو طفل صغير، فعكفت أمه على تربيته والعناية به، وأظهر نبوغاً وعبقرية فريدة منذ صغره، واهتم بتحصيل العلوم، وتخصص فى الحديث وعلومه فى سن العاشرة. ولما بلغ السادسة عشرة كان يحفظ ما يقرب من (٧٠٠٠٠) حديث، بالإضافة إلى معرفته بعلوم الرواية وأحوال الرواة.

وكان البخارى دائم السفر طلباً للعلم، فرحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان. والتقى بأكثر من ألف رجل . وكان من بين مشايخه الإمام «أحمد بن حنبل» و«إسحاق بن راهوية» . وكان «إسحاق بن راهوية» - أحد شيوخ البخارى - يحث تلاميذه على جمع كتاب مختصر يضم

صحيح سنة النبي ﷺ ، فتحمس البخارى لذلك، وأخذ فى جمع كتابه «الجامع الصحيح» .
وقد بدأ البخارى التأليف مبكرا ، فصنف كتاب «قضايا الصحابة والتابعين» حينما بلغ الثامنة عشرة ، ولم يمض غير وقت قصير حتى بلغ ما حفظه أكثر من (٦٠٠٠٠٠) حديث، وكان البخارى شديد التمهل فى تأليف كتبه، فهو لا يترك الكتاب إلا بعد أن يراجعه كثيراً، ويتأكد من خلوه من العيوب .
وكان البخارى عزيز النفس عفيفاً، زاهداً عف اللسان، نبيل الشعور، شديد الورع . ومما يدل على ذلك قوله : «إنى لأرجو أن ألقى الله ولا يحاسبنى أنى اغتبت أحداً» .
مؤلفاته : وللإمام البخارى كثير من المؤلفات القيمة منها : الجامع الصحيح، والتاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط، والتاريخ الصغير، والأدب المفرد ... إلخ .
ترتيبه للأحاديث فى الكتاب : رتب البخارى فى كتابه الأحاديث الصحيحة التى تغطى كل

موضوع، فإن لم يجد فيه حديثاً صحيحاً، ذكر آية من كتاب الله تشهد له، أو حديثاً يؤيد عموم ما دلّ عليه ذلك الموضوع. وقد ميز البخارى الأحاديث الصحيحة التى توافق شروطه بقوله «حدثنا»، فإن لم يجد فى الباب إلا حديثاً صحيحاً ولكنه لا يوافق شرطه كتبه ولكن من دون أن يسبقه بقوله «حدثنا».

شروط البخارى فى الأحاديث : أن يكون رواية الحديث جميعاً من الثقات وأن يكون إسناده

إلى الرواة متصلاً غير مقطوع فلم يسقط منه أحد الرواة.

وقد انتقى البخارى أحاديث كتابه من بين ستمائة ألف حديث كان يحفظها، واقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة. وظل يصنفه (١٦) سنة، وكان لا يكتب حديثاً فيه إلا بعد أن يغتسل ويصلى ركعتين، وهو يقول فى تواضع وخشوع : «ما كتبت فى كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين». ويمتاز الكتاب بوجود عدد كبير من الأحاديث التى اكتفى فيها بذكر المتن دون السند،

وهي تسمى (تعليقات) ، وهذه التعليقات ربما يذكرها البخاري بسندها في مواضع أخرى من الكتاب .
توتيب أبواب الكتاب : رتبه على أبواب الفقه كالعبادات والمعاملات، وجعل لكل موضوع منها فصلاً سماه (كتاباً)، ويشتمل الصحيح على (٩٧) كتاباً مقسمة إلى أبواب عددها (٣٤٥٠) باباً .
وبدأ صحيحه بعنوان «بدء الوحي» يليه «كتاب الإيمان» ثم «كتاب العلم» ثم «الوضوء» ثم «الغسل»
ثم «الحيض» ثم «التيمم» ثم «الصلاة»... وآخرها «كتاب التوحيد» . وقيل إنه لم يقل «كتاب بدء الوحي»
لأن كل باب بعده يتفرع منه .

ومن الوحي عرف «الإيمان» ، وبما أن الإيمان هو أشرف العلوم جاء عقبه «كتاب العلم» ، وبعد العلم يأتي العمل ، وأفضل الأعمال «الصلاة» ، و«الطهارة» شرط لصحة الصلاة فهي تسبقها ، ثم ذكر أنواع الطهارة الخ .

عدد أحاديث الكتاب : بلغ عددها (٧٣٩٧) حديثاً بالمكرر منها، وبغير المكرر (٢٧٦١) حديثاً. ويوجد بالكتاب (٢٦٠٢) حديثاً موصولاً بـلاتكرار، و(١٥٩) متون معلقة (محنوفة الأسانيد) مرفوعة، وجملة ما فى الكتاب من التعاليق (١٣٤١) حديثاً ، فجميع ما فى الكتاب (٩٠٨٢) حديثاً .

عدد الرواة : وبلغ عدد الذين روى لهم (١٣٩) رجلاً، أما النساء اللاتى روى لهن فعدهن (٣٠) امرأة، وعدد الأحاديث التى رواها عنهن (٣٢٤) حديثاً، منها (٢٤٢) حديثاً للسيدة عائشة، و(١٦) حديثاً لأم سلمة، و(١٦) حديثاً لأسماء بنت أبى بكر. وكان إذا اختلفت العبارة - بأن رواها راوٍ بلفظ معين، ورواها آخر بلفظ آخر، ولكن بنفس المعنى يورد الحديث بالطريقين ، وهو يذكر الحديث فى كتابه فى مواضع كثيرة، ويستدل به فى كل باب بإسناده، ويستخرج منه بحسن استنباطه وغزارة فقهه معنى يقتضيه الباب الذى أخرجه فيه.

ولما أتم تأليفه عرضه على أئمة الحديث فى عصره فاستحسنوه، وشهدوا له بالدقة والأمانة .

أول أحاديث الكتاب : عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكلّ امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

آخر حديث : عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال النبى ﷺ : «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» .

قالوا عن الكتاب : قال البخارى يصف كتابه : - لم أخرج فى هذا الكتاب إلا صحيحاً وما تركت من الصحيح أكثر. وقال الدارقطنى : - لولا «البخارى» لما ذهب «مسلم» ولا جاء. وقال الإسماعيلى :- إنى نظرت فى كتاب الجامع الذى ألفه أبو عبد الله «البخارى» فرأيتة جامعاً - كما سُمى - لكثير من السنن الصحيحة، ودالاً على جملٍ من المعانى الحسنة المستنبطة التى لا يكمل لمثلها

إلا من جمع إلى معرفة الحديث ونقلته، والعلم بالروايات وعللها، علماً بالفقه واللغة وتمكناً منها كلها، وتبحراً فيها . وقال الحاكم النيسابوري : رحم الله محمد بن إسماعيل - البخارى - فإنه ألف الأصول - يعنى أصول الأحكام - من الأحاديث، وبين للناس وكلُّ من عمل بعده فإنما أخذ من كتابه . وقيل عن البخارى : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من «محمد بن إسماعيل» البخارى .

وفاته : توفى البخارى رحمه الله يوم السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ ، وعمره ٢٦ عاماً .

کتاب فی سطور

صحیح مسلم

للإمام
مسلم بن الحجاج



صحيح مسلم

يُعدُّ كتاب « صحيح مسلم » ، من أشهر كتب الحديث وأصحبها ، ويُعتبر مع كتاب « الجامع الصحيح » للبخارى أصح كتابين بعد كتاب الله تعالى .

وقد جمع الإمام « مسلم بن الحجاج » صحيحه وقام بتصنيفه بدقة شديدة حتى إنه قال: « ما وضعت شيئاً من كتابي هذا إلا بحجة وما أسقطت منه شيئاً إلا بحجة » .

وللإمام مسلم عدد كبير من المؤلفات منها « كتاب المسند الكبير » ، و « كتاب الأسماء والكنى » ، و « كتاب العلل » ، ولكن أشهر هذه الكتب وأبقاها هو كتابه « الجامع الصحيح » المعروف باسم « صحيح مسلم » .

من هو الإمام مسلم ؟

هو الإمام « مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري » وقد ولد عام (٢٠٦ هـ = ٨٢٣ م) في نيسابور - الخاضعة الآن للحكم الروسي - والتي كانت آنذاك إحدى الإمارات الإسلامية .

وكانت حياة الإمام « مسلم » قصة كفاح مع العلم ؛ فقد كان كثير السفر والترحال بين البلاد طلباً للعلم ؛ فانتقل إلى « خراسان » و « الري » و « مصر » و « العراق » و « الحجاز » .

وقد تلقى الإمام مسلم العلم على كثير من العلماء أمثال « أحمد بن حنبل » ، و « إسحاق بن راهوية » ، و « قتيبة بن سعيد » ، والإمام « البخاري » وغيرهم .

كما تتلمذ عليه كثير من العلماء منهم « الترمذي » ، و « أبو بكر بن خزيمة » ، و « أبو حاتم الرازي » وغيرهم .

و توفي الإمام « مسلم » - رحمه الله - عام (٢٦١ هـ = ٨٧٧ م) .

كيفية اختيار أحاديث صحيح مسلم :

وقد انتقى الإمام «مسلم» أحاديث كتابه من بين (٣٠٠٠٠٠) حديث سمعهم من شيوخه ، واستمر في إعدادده خمسة عشر عاماً .

وقد قسم الإمام «مسلم» الأحاديث ثلاثة أقسام :

الأول : مارواه الحفاظ المتقنون .

الثاني : ما رواه المتوسطون في الحفظ والإتقان .

الثالث : ما رواه الضعفاء والمتروكون .

وقد اعتمد الإمام «مسلم» في صحيحه على القسم الأول فقط .

مقدمة الكتاب :

وقد بدأ صحيحه بمقدمة طويلة تحدث فيها عن وجوب الرواية عن الثقات ، والتحذير من الكذب

على رسول الله ﷺ والنهي عن رواية الحديث عن الضعفاء من الرواة .

كما بين فيها أن الإسناد أمر شرعى ، وأنه يجوز نقد الرواة وجرحهم - أى بيان حالهم (مثل : صدقهم أو كذبهم أو ضعفهم أو نسيانهم أو تساهلهم ... إلخ) - وأن ذلك ليس من الغيبة المحرمة ، بل يُعدُّ من الدفاع عن الشريعة الإسلامية .

ترتيب أحاديث الكتاب :

وقد رتب الإمام « مسلم » أحاديث كتابه على أساس الموضوعات الفقهية ، وقسم صحيحه إلى (٥٤) كتابا ، بدأها بكتاب « الإيمان » ، وختمها بكتاب « التفسير » وقد قسم كل كتاب إلى أبواب .

أبواب الكتاب :

ويتكون الكتاب من (١٤١٣) بابا . أولها : (باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ) ، وآخرها (باب هذان خصمان اختصموا فى ربهم) .

دقة الإمام مسلم فى رواية الأحاديث :

وعنى الإمام « مسلم » بضبط ألفاظ رواية الحديث كقوله : حدثنا (فلان) عن (فلان) ، و (اللفظ لفلان) .

ويذكر الاختلاف بين الروايات - إن كان بينها اختلاف فى حرف من متن الحديث ، أو صفة الراوى أو نسبته - ومثال ذلك قوله :

« حدثنا » أبو بكر بن أبى شيبة « ، و » زهير بن حرب « ، و » إسحاق بن إبراهيم « - واللفظ لأبى بكر - قال « إسحاق » : أخبرنا « سفيان » ، وقال الآخران : حدثنا « ابن عيينة » عن « أبى الزناد » عن « الأعرج » عن « أبى هريرة » ، قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه ، فإن عملها فاكتبوها سيئة ، وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فإن عملها فاكتبوها عشرًا .

وكان الإمام « مسلم » يستعمل لفظ (أخبرنا) و (حدثنا) للتمييز بين الحديث الذي سمعه من شيوخه وهو ما يعبر عنه بلفظ (حدثنا) ، وما قرأه على شيوخه وهو ما يعبر عنه بلفظ (أخبرنا) .

وكان الإمام « مسلم » لا يخرج الأحاديث إلا عن العدول الضابطين الموثوق بصدقهم وأمانتهم وحفظهم ويقتضتهم في الرواية ، وأن يكون إسناد الحديث للصحابي متصلا غير مقطوع .

وقد سلك طريقة حسنة في جمع متون الحديث بطرقها المختلفة في مكان واحد ، ولم يفرقها في أبواب كتابه المختلفة ، ولم يكررها إلا إذا كانت هناك ضرورة لهذا التكرار .

والأحاديث التي رواها الإمام « مسلم » في صحيحه « معنعة » - أي عن فلان عن فلان - أحاديث صحيحة متصلة الإسناد عنده مادام الراويان قد تعاصرا وإن لم يثبت لهما لقاء ، وهذا بخلاف شرط « البخاري » الذي اشترط المعاصرة واللقاء .

عدد أحاديث الكتاب

بلغ عدد الأحاديث الواردة في الصحيح (١٢٠٠٠) حديث ، بالأحاديث المكررة ، ومن غير المكرر (٤٠٠٠) حديث .

واشترك الإمام «مسلم» مع «البخارى» في أحاديث عددها (١٧٥٦) حديثاً ، منها (١٤٥٥) حديثاً للصحابة، (٣٠١) للصحابيات.

رواة صحيح مسلم :

وقد بلغ عدد الرواة من الصحابة (١٩١) صحابياً، و(٣٤) صحابية يأتى في مقدمة الصحابة ممن رووا الأحاديث:

«أبو هريرة» وبلغ عدد ما رواه (١٠٥٩) حديثاً، و«عبد الله بن عمر بن الخطاب» ، وقد روى (٥٥٦)

حديثاً، و«أنس بن مالك» ،وقد روى (٤٩٠) حديثاً، و«جابر بن عبد الله الأنصاري» ، وقد روى (٣١٦) حديثاً، و«عبد الله بن عباس» وقد روى (٣٠٤) أحاديث .
وتأتى على رأس الصحابييات اللاتي روين الأحاديث فى صحيح مسلم : أم المؤمنين «عائشة بنت أبى بكر» وروت (٦٧٠) حديثاً.
وقد انفرد «الإمام مسلم» بأنه أخرج أحاديثاً لنحو (٦٢٠) لم يرو لهم البخارى .

كتاب في سطور

الموطأ للإمام مالك



سليم قاسم

سفير

موطأ الإمام مالك

يعتبر « الموطأ » من أقدم كتب الحديث التي جمعت فقه الصحابة والتابعين وما أجمع عليه أهل المدينة .

وقد بدأ الإمام « مالك » في جمعه (سنة ٧٦٥م) استجابة لطلب الخليفة العباسي « المنصور » ، ثم أتمه (سنة ٧٧٥ م) في عهد الخليفة « المهدي » .

وذكر الإمام « مالك » سبب تسمية « الموطأ » بهذا الاسم فقال : « عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة ، فكلهم واطأني (أى وافقنى) عليه فسميته الموطأ » .

من هو الإمام « مالك » ؟

هو « مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي » أحد أئمة المذاهب الأربعة ، ولد بالمدينة سنة (٩٣ هـ) ، في مكان يسمى « نو المروة » بالقرب من المدينة المنورة .

ونشأ في أسرة فقيرة ، وكان أبوه يصنع النبال ، وكان أخوه « النضر » يبيع الثياب ، ومع ضيق العيش الذي كانت فيه أسرته إلا أنها كانت أسرة حديث وعلم ، ورثته أباً عن جد ، فجده « أبو عامر » كان من الصحابة ، وكان أبوه « مالك » من كبار التابعين ، كذلك كان أعمامه من التابعين رواة الحديث ، وفي هذا الجو الروحي العظيم نشأ الإمام « مالك » ، ولم يلبث أبوه أن

توفى ، وهو ما يزال صبيّاً ، فقامت أمه على رعايته وتوجيهه إلى طلب العلم بعد أن كاد يصير مغنياً ، فاتجه إلى دراسة الفقه ، وتلقى العلم على عدد كبير من الشيوخ بلغ (٩٠٠) ، ثلثهم من التابعين ، ومن شيوخه الذين تلقى عنهم : « ربيعة بن أبي عبد الرحمن » ، و « ابن هرمز » ، و « ابن شهاب الزهري » ، و « جعفر الصادق » وغيرهم .

وكان الإمام « مالك » من أكثر الناس مروءة ، كثير الصمت ، قليل الكلام ، وكان مجلسه مجلس وقار وعلم .

ومن تلاميذ الإمام « مالك » : « سفيان بن عيينة » ، و « سفيان الثوري » ، و « الليث بن سعد » ،

و «الأوزاعي» ، و «الشافعي» وغيرهم .

وتوفي الإمام «مالك» سنة (١٧٩هـ) ، ودفن بالبقيع ، وترك كثيراً من الكتب منها : «التفسير

لغريب القرآن» ، و «المدونة الكبرى» ، ولكن «الموطأ» يعتبر أعظم كتبه جميعاً .

يرى بعض العلماء أن «الموطأ» مقدم على صحيح «البخاري» و «مسلم» ، وذلك لما عرف

عن الإمام «مالك» من الثبوت والتمحيص .

ويرى البعض الآخر أنه و الصحيحين بمنزلة واحدة ، ولكن جمهور المحدثين يرون أنه أقل

منزلة منهما ، وذلك لأنه يحتج بالحديث المرسل والمنقطع .

روايات الموطأ :

بلغ عدد الروايات المتداولة للموطأ أكثر من (٣٠) نسخة ؛ تختلف فيما بينها فى التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ، فقد اختلفت رواياته باختلاف الزمن الذى رويت ؛ ويرجع ذلك لأن الإمام «مالك» كان دائم التنقيح له .

وبلغ عدد الذين رواوا « الموطأ » (٩٥) راوياً ، أشهرهم : «محمد بن الحسن» ، « يحيى بن يحيى » عن الإمام « مالك » .

أهمية كتاب الموطأ:

اهتم علماء الحديث بكتاب « الموطأ » وتناولوه بالشرح وبتخريج أحاديثه ، ومن أشهر الكتب التي شرحته كتاب « التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد » للحافظ ابن عبد البر ، كما اختصره « ابن رشيّق القيروانى » .

ويعتبر بعض العلماء المعاصرين « الموطأ » كتاب فقه ، وليس كتاب حديث ، وأنه يعتبر أول كتاب فقهى وصل إلينا ، ولكن هذا الرأى ليس صوابا كله ، فلو كان كتاب الإمام « مالك » كتاب فقه فقط ، لما نال اهتمام مختلف المذاهب .

منهج الكتاب :

الكتاب مرتب على أبواب الفقه المختلفة ، فهو مكون من (٣١) كتاباً أولها كتاب «أوقات الصلاة» وآخرها كتاب « الجامع » ، ويذكر في كل باب ما جاء فيه من أحاديث عن النبي ﷺ ، ويتبعها بما ورد عن الصحابة والتابعين من آثار . ومعظم الذين روى لهم من أهل « المدينة » ، لأنه لم يغادرها .

وفي كثير من الأحيان كان يفسر كلمات الحديث، ويبين المقصود من بعض عباراته .
والإمام « مالك » يعتمد على الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والآثار ثم على الاجتهاد في

استنباط الحكم الشرعى فى المسائل المستجدة التى لم يجد لها حكما .

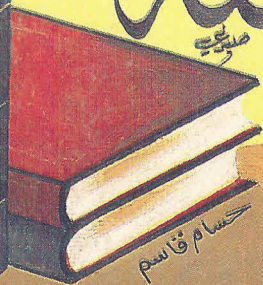
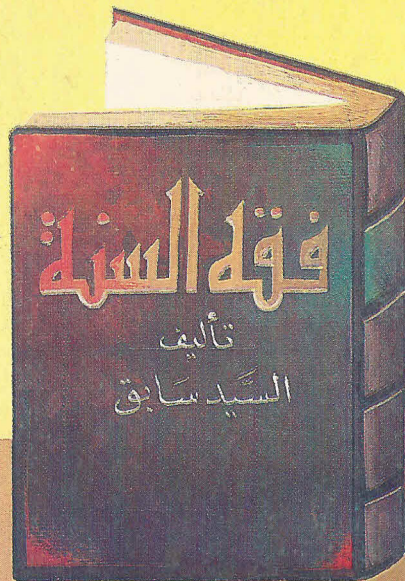
وبلغ عدد الأحاديث فى « الموطأ » (١٧٢٠) حديثا عن النبى ﷺ وعن الصحابة والتابعين ،
منها (٦٠٠) حديث متصل الإسناد ، و (٢٢٢) حديث مرسل ، و (٦١٣) حديثا موقوفاً ، و (٢٨٥)
من أقوال التابعين .

کتاب فی سطور

فقه السنه

تأليف

السيد سابق



فقه

فقه السنة

يُعتبر كتاب فقه السنة للشيخ « السيد سابق » من أهم الكتب الحديثة في الفقه الإسلامي .
وقد تم تأليفه سنة (١٣٦٥هـ = ١٩٤٥م) ، وقد طبع الكتاب عشرات المرات نظرا لأهميته .
وهو كتاب يعتمد عليه عامة المسلمين لسهولة ويسره وحسن عرضه للأمور الفقهية مع الابتعاد
عن الاختلافات المذهبية إلا للضرورة .

وقد قدّم للكتاب الإمام الشهيد فضيلة الأستاذ « حسن البنا » وقد جاء في مقدمته :
« أما بعد ... فإن من أعظم القربات إلى الله تبارك وتعالى نشر الدعوة الإسلامية ، وبث

الأحكام الدينية ، وبخاصة مايتصل منها بهذه النواحي الفقهية ، حتى يكون الناس على بينة من أمرهم فى عباداتهم وأعمالهم وقد وفق الله الأخ الفاضل الأستاذ الشيخ : السيد سابق فوضع هذه الرسالة السهلة المأخذ ، الجمة الفائدة ، وأوضح فيها الأحكام الفقهية بهذا الأسلوب الجميل . فاستحق بذلك مثوبة الله إن شاء الله ، وإعجاب الغيورين على هذا الدين ، فجزاه الله عن دينه وأمته ودعوته خير الجزاء ، ونفع به ، وأجرى على يديه الخير لنفسه وللناس .

والكتاب يتألف من (٣) مجلدات تشتمل على (١٢) جزءاً .

يتكون المجلد الأول من (٤) أجزاء : ١- الطهارة - الوضوء - الأذان - الصلوات المفروضة

٢- صلاة التطوع - المساجد - الجماعة - الجنابة ٣- الزكاة - الصيام - الاعتكاف ٤- الحج - الزيارة والعمرة.

ويحتوى المجلد الثانى على (٤) أجزاء وهى ١- الأطعمة - اللباس - التصوير- المسابقة - الإيمان - النذور - الذكر - الدعاء ٢- الزواج ٣- الطلاق - العدة - الحضانة ٤- الحدود.

أما المجلد الثالث فيشتمل على (٤) أجزاء وهى ١- الجنايات ٢- السلام - الحرب - الغنائم المعاهدات ٣- المعاملات ٤- الشركات - شركات التأمين - القضاء - الوقف - الهبة - العُمرى الرقبى - الحجر - الوصية - المواريث.

منهج الكتاب :

يقدم الكتاب المسائل الفقهية فى سهولة ويسر مقرونة بأدلتها من الكتاب والسنة والإجماع مع البساطة والاستيعاب لكثير مما يحتاج إليه المسلم مع التخلّى عن ذكر الاختلافات المذهبية إلا إذا كان هناك ما يدعو إلى ذكر ذلك .

والكتاب يجتنب المصطلحات الفنية والتفريعات الكثيرة ، وهو بذلك يعطى صورة واضحة للفقه الإسلامى ، ويفتح للناس باب الفهم ، ويجمعهم على الكتاب والسنة ، ويقضى على الخلاف وبدعة التعصب للمذاهب ، ويفتح باب الاجتهاد بعد أن تحكمت خرافة أن باب الاجتهاد قد سد .

والمؤلف حينما يتحدث في أمر من الأمور فإنه يبدأ بتعريفه اللغوي ، ثم يذكر التعريف الشرعي عند الفقهاء في أسلوب مبسط مستدلاً بالكتاب والسنة .

وفي مقدمة الكتاب يتناول المؤلف رسالة الإسلام وعمومها وغايتها مبيناً أن رسالة الإسلام لم تكن خاصة وإنما كانت للناس كافة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وقد ساق الدليل على ذلك بأشياء منها:

١- إن الرسالة الإسلامية تلائم الفطرة ولا يوجد فيها ما يصعب على الناس اعتقاده أو يشق

عليهم العمل به.

٢- التفصيل الكامل للأمور العقائدية والتعبدية التي لا تختلف باختلاف الزمان والمكان،
والإجمال للأمور التي تختلف باختلاف الزمان والمكان.

٣- إن المقصود من الرسالة الإسلامية هو حفظ الدين والنفس والعقل .

كما بين في هذه المقدمة الغاية من الإسلام وهي تزكية النفس وتطهيرها عن طريق معرفة الله ،
ثم تحدث عن التشريع الإسلامى فقسمة قسمين:

الأول : أمور فرضية دينية ، وهي التي جاء فيها نصوص من الكتاب والسنة .

الثانى: أمور تشريعية دنيوية تشاور فيها الرسول ﷺ مع أصحابه وكان يرى رأى ويرجع

عنه لرأى أصحابه .

قد بين المؤلف القواعد الفقهية التي وضعها الإسلام لكي يسير عليها المسلمون وقسمها إلى

أربع قواعد هي :

١- النهي عن السؤال عن الأمور التي لم تقع

٢- البعد عن كثرة السؤال

٣- البعد عن الاختلاف والتفرق بالدين.

٤- رد المسائل المتنازع فيها إلى الكتاب والسنة .

ثم تحدث بعد ذلك عن نشأة الفقه منذ عهد الصحابة وأنه لم يكن بينهم اختلاف إلا فى مسائل محدودة - ثم جاء أئمة المذاهب الأربعة الذين تبعوا من كان قبلهم وبذلوا أقصى ما فى وسعهم لتعريف الناس بدينهم ، وكان مذهبهم ينهى عن تقليديهم .

وبعد ذلك تحدث عن فترة ضعف العزيمة التى مرت بها الأمة الإسلامية بعد فترة أئمة المذاهب وقفل باب الاجتهاد .

كتاب في سطور

زاد المعاني

لابن قيم الجوزية

سقيم

المصباح

زاد المعاد لابن قيم الجوزية

يُعتبر كتاب « زاد المعاد فى هدى خير العباد » من أهم الكتب التى تناولت سيرة النبى ﷺ ، وهو من تأليف « ابن قيم الجوزية » .

وقد ألفه فى أثناء سفره ، ولم يكن معه كتب أو مراجع تعينه فيما يحتاج إليه من أخبار وآثار ، ومع ذلك فقد ذكر كثيراً من الأحاديث النبوية من كتب الصحيح والسنن والمسانيد والمعاجم والسير ، حتى بلغ عدد الكتب التى نقل عنها أكثر من (٣٥) كتاباً ؛ مما يشهد له بسعة اطلاعه ، وقوة حفظه ، وسرعة بديهته .

من هو ابن قيم الجوزية ؟

هو الإمام « محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي » ، وقد سمي « ابن قيم الجوزية »

لأن أباہ كان قيماً على مدرسة « ابن الجوزي » في دمشق.

ولد « ابن القيم » سنة (٦٩١هـ = ١٢٩٢م) ، ونشأ في أسرة تحب العلم ، فأتيح له أن يتلقى

العلوم الإسلامية على يد كثير من العلماء المشهورين في عصره مثل : « إسماعيل بن مكتوم » ،

و « الشهاب النابلسي » .

منهج الكتاب :

قسم « ابن القيم » كتابه إلى أربعة موضوعات رئيسة هي :

(١) صفات النبي ﷺ وأحواله ومعاملاته (٢) غزواته ﷺ (٣) طبه ﷺ (٤) أحكامه ﷺ.

وابتدأ الكتاب بصفات النبي ﷺ منذ نشأته ، فذكر نسبه ، وطفولته ، ومرضعته ، ومبعثه ، وأول ما أنزل عليه ، وهجرته ، وتحدث عن كل من انتسب إليه ﷺ من الأهل والخدم ، وتحدث عن أمرائه وحرسه ، كما تحدث كذلك عن أعداء النبي ﷺ .

ثم تناول أفعاله ﷺ التي تعتبر سناً للمسلمين ليسيروا عليها ، وتناول الأمور الفقهية

كالصلاة والصوم والحج وغيرها ، وختم هذا الجزء بالأدعية والأقوال الماثورة التي تقال في الأحوال المختلفة كالنوم والأكل والعطس والأرق وغيرها .

وتحدث في القسم الثاني عن غزوات النبي ﷺ ، وبدأه بالكلام عن هديه ﷺ في الجهاد ، وبيّن مراتبه ، وتحدث عن أذى قريش للنبي ﷺ ، ثم هجرته ، وذكر سرايا وغزوات النبي ﷺ ، وتحدث عن أسباب كل غزوة ، وذكر من استشهد فيها من الصحابة - رضى الله عنهم - ومن قُتل من المشركين ، والأحكام الفقهية التي نزلت في هذه الغزوات ، مثل : أحكام تقسيم الغنائم التي نزلت في غزوة خيبر ، وتحريم زواج المتعة بعد فتح مكة ، وغيرها .

ولكن تأثره الشديد كان بأستاذه « ابن تيمية » الذى كان له أكبر الأثر فى تكوين فكر وعقلية «ابن القيم» ، حتى اقترن اسمه باسم أستاذه ، فنشأ سلفياً مجتهداً مقاوماً للبدع ، ولقى من الاضطهاد والتعذيب مثلما لقى شيخه ، وسجن معه لأنه أنكر كثيراً من البدع التى سادت فى عصره ، مثل : شد الرحال لزيارة قبر « الخليل » عليه السلام .

وكان « ابن القيم » من العلماء المجتهدين المصلحين ، وكان يرى أن الإصلاح الحقيقى للمسلمين إنما يتم بتوحيد آرائهم فى الشرع ، ونبذ الخلافات المذهبية ، والعودة إلى مذهب السلف

العقائد ، وكان « ابن القيم » يميل إلى متابعة الفقه الحنبلى ، ولكن فى غير تعصب ، وكان ينكر من التصوف ما كان متطرفاً أو مخالفاً للشرع ، محتكماً فى ذلك إلى نصوص القرآن والسنة .

وقد ترك « ابن القيم » عدداً كبيراً من الكتب بلغ (٤٠) كتاباً منها : « أعلام الموقعين عن رب العالمين » و « إغاثة اللهفان » و « مدارج السالكين » ، و « روضة المحبين » ، و « الروح » ، و « الفروسية » .

وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من العلماء منهم « ابن كثير » ، و « ابن رجب الحنبلى » ، و « شمس الدين النابلسى » ، وغيرهم ..

كما تحدث بعد ذلك عن قدوم وفود القبائل العربية على النبي ﷺ ؛ لإعلان إسلامهم .

أما القسم الثالث من الكتاب : فيتحدث عن الطب النبوى ويبدأ بذكر أمراض القلب ، والبدن ، وغيرها ، ويذكر الأحاديث التى تحت على التداوى ، ثم يذكر علاج الأمراض وأدويتها .

وفى الجزء الأخير من الكتاب : يتناول الأحكام التى قضى بها النبي ﷺ ، كأحكام القصاص المختلفة مثل : « حكمه ﷺ بين القاتل والمقتول » ، و « تأخير القصاص من الجريح حتى يبرأ » ، و « حكمه فى الأسرى » ، والأحكام الفقهية الأخرى التى تتعلق بالمعاملات أو العبادات .

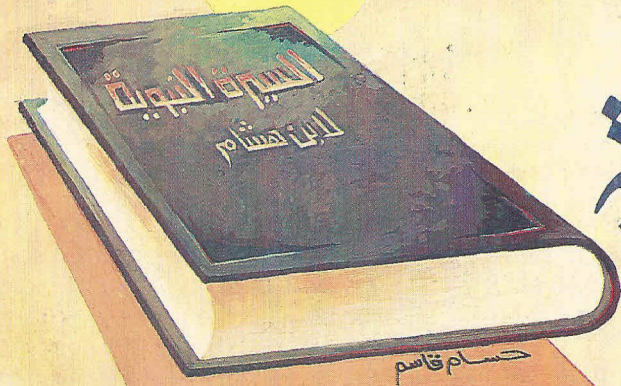
ويقوم منهج الكتاب على ذكر الحديث أو الآية ثم يشرحها مستدلاً بأقوال الفقهاء والعلماء والمفسرين ثم يذكر رأيه هو في النهاية .

ونظراً لأهمية الكتاب فقد طُبِعَ مرات عديدة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، ونال عناية الكثير من الدارسين والباحثين .

وقد طُبِعَت بعض أجزاءه في كتب مستقلة ، ككتاب « الطب النبوي » الذي يمثل الجزء الثالث من الكتاب .

كتاب في سطور

السيرة النبوية لابن هشام



حسام قاسم

سفير

سيرة ابن هشام

تعتبر سيرة «ابن هشام» أول وأقدم وأصح المؤلفات الجامعة في السيرة النبوية .

وهو كتاب عن سيرة رسول الله ﷺ ، استخرجه واختصره «ابن هشام» من كتاب «سيرة محمد بن إسحاق المطلبى» ، وتعتبر سيرة ابن هشام المرجع الأساسى لمعظم الباحثين فى دراستهم للسيرة النبوية الشريفة :
وقد تناول الكثيرون قديماً وحديثاً هذه السيرة بالشرح والتفصيل .

من هو ابن هشام ؟

هو «أبومحمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري» ، نشأ في البصرة ، وتلقى فيها العلم وقد رحل إلى مصر وأقام بها .
ومن العجيب أن أحداً من المؤرخين الذين تحدثوا عنه لم يذكر تاريخ ميلاده !!
واشتهر بالعلم ، وكان إماماً في النحو واللغة ومعرفة الأنساب .
وتوفي بمدينة الفسطاط سنة (٢١٤هـ = ٨٣٠م) ، وقيل سنة (٢١٨ هـ = ٨٣٤م)

مؤلفاته :

ترك « ابن هشام » تراثًا رائعًا في التاريخ والأنساب والأدب ومن ذلك كتاب في أنساب حمير وملوكها سماه « التيجان » ، وكتاب في « شرح ماوقع في أشعار السير من الغريب » ، وكتاب « القصائد الحميرية » .

ولكن كتابه « السيرة النبوية » يعتبر أشهر كتبه على الإطلاق

منهج «ابن هشام» في السيرة :

ذكر «ابن هشام» في اختصاره وتحريره لسيرة «ابن اسحاق» روايات وأخبار أخرى لم يذكرها «ابن اسحاق» ، بالإضافة إلى بعض الإضافات والاستكمالات التي جاء بها ، وقد بدأ «ابن هشام» كتابه بذكر إسماعيل بن إبراهيم ، وأبنائه من آباء النبي ﷺ إلى رسول الله ﷺ واستبعد «ابن هشام» تاريخ الأنبياء من أول آدم عليه السلام ، إلى إبراهيم عليه السلام ، وغير هذا من ولد إسماعيل عليه السلام ممن لا ينتسب إليهم النبي ﷺ ، كما حذف الأشعار

التي لم يستوثق منها ، وكذلك حذف من الأخبار مايسوء .

وقد بدأ سيرته بسرد نسب النبي ﷺ والإشارة إلى أنساب بعض أخيار العرب وفضائلهم ، وذكر أخبارهم في الجاهلية ، وعاداتهم وتقاليدهم وعبادتهم ، وذكر الأحداث الهامة التي وقعت بينهم ، كمولد النبي ﷺ ، ونشأته وبعثته ، ومالقيه من أذى من قومه عند إعلانه دعوته ، وماعاناه المؤمنون من إيذاء الكفار لهم ، وهجرتهم الأولى والثانية إلى الحبشة ، وعرض النبي نفسه على قبيلة «ثقيف» وغيرها من القبائل ، ومالقيه منهم ، وهجرته إلى المدينة ، وماوقع بينه وبين اليهود

من مفاوضات ومحادثات ومعاهدات ، وماحدث من فتوحات وانتصارات أعز الله بها الإسلام ، وكذلك ذكر الوفود التي أرسلها الرسول ﷺ إلى البلاد للدعوة إلى الإسلام ، والحروب التي قامت بين المسلمين والفرس والروم ، وانتصارات المسلمين ، وبعد ذلك الإخبار عن أزواج النبي ﷺ ، وانتقاله إلى الرفيق الأعلى ، واجتماع المسلمين لاختيار خليفة لرسول الله ﷺ ، واختيارهم أبا بكر الصديق ، وذكر ماكان من أمر المسلمين في تجهيز النبي ودفنه .

أهمية الكتاب :

تعد أشهر الشروح ماقام به « أبو الحسن عبد الرحمن السهيلي » في كتابه « الروض الأنف » ، وأبو ذر الخشني في كتابه « شرح غريب سيرة ابن إسحاق » ، و البدر العيني في كتابه « كشف الثام » .

كما قام أيضا كثير من العلماء باختصار هذه السيرة ومنهم «المرحل» في كتابه «الذخيرة في مختصر السيرة» ، والواسطي في كتابه «مختصر سيرة ابن هشام»، وابن عبد البر في كتابه « الدرر في المغازي والسير » ، ومحمد بن عبد

الوهاب ، وابنه عبد الله ، ثم اختصرها عبد السلام هارون وهذبها في كتابه
«تهذيب سيرة ابن هشام» .

وقد صيغت السيرة شعراً ، وقام بذلك عدد من العلماء ومنهم «الديري»
و«الخضراوي» و«الناقلي» .

كما اقتبس كثير من المؤرخين أجزاء من السيرة مثل «ابن كثير» في كتابه
«البداية والنهاية» ، و«ابن الأثير» في كتابه «الكامل» .

کتاب فی سطور



تاریخ
الجبر
والملوک
لابن جریر الطبری

سفیر

تاريخ الطبري

يعد كتاب « تاريخ الرسل والملوك » - والذي يسمى أيضا « تاريخ الأمم والملوك » - من أعظم كتب التاريخ الإسلامية ، وقد اشتهر بتاريخ الطبري نسبة إلى مؤلفه .
وقد قام هذا الكتاب على منهج دقيق في التأليف ، فضلا عن الدقة والأمانة في الرواية .
ويعتبر هذا الكتاب أول كتاب في « التاريخ العام » ، لأنه نظر إلى التاريخ نظرة عامة منذ بداية الخليقة حتى عصر المؤلف .

وقد استغرق تأليف هذا الكتاب أربعة عشرة سنة من ٢٩٠ هـ - إلى ٣٠٣ هـ ، وقد مهد الطريق لمن جاء من بعد « الطبري » من المؤرخين مثل « المسعودي » و « ابن الأثير » و « ابن خلدون »

من هو الطبري ؟

هو « أبو جعفر محمد بن جرير الطبري » ، ولد سنة ٢٢٤ هـ بمدينة « أمل » بطبرستان - الخاضعة الآن للحكم الروسى - وكانت حينئذ إحدى الإمارات الإسلامية.

وسافر « الطبري » منذ صباه يطلب العلم ؛ فذهب إلى « الرى » . ثم « بغداد » ، ثم « الكوفة » ثم « مصر » حيث درس فقه الشافعية . وتعلم مختلف العلوم ، ونبغ فيها جميعاً حتى قيل عنه : كان كالقارىء الذى لا يعرف إلا القرآن ، وكالمحدث الذى لا يعرف إلا الحديث ، وكالفقيه الذى لا يعرف إلا الفقه ، وكالنحوى الذى لا يعرف إلا النحو ، وكالحاسب الذى لا يعرف إلا الحساب ،

وكان عالماً بالعبادات ، جامعاً للعلوم ، وإذا جمعت بين كتبه وكتب غيره وجدت لكتبه فضلاً على غيرها .

وقد ترك « الطبري » مؤلفات كثيرة منها تفسيره المسمى « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، وكتاب « تهذيب الآثار وتفضيل الثابت من الأخبار » ، وكتاب « الجامع في القراءات » وقد روى أن سبب تأليف الطبري لهذا الكتاب يرجع إلى أنه كان جالساً مع بعض أصحابه ، فاقترح عليهم تأليف كتاب في التاريخ منذ آدم حتى عصره ، وأن يكون في ٣٠٠٠٠ ورقة ، فقالوا إن ذلك العمل مما تفنى الأعمار قبل تمامه ، فعزم الطبري على إنجازه واختصره في ٣٠٠٠ ورقة .

منهج الكتاب :

قسم « الطبرى » كتابه قسمين :

الأول : خاص بما قبل الإسلام من بدء الخليقة وحتى الهجرة النبوية الشريفة .

الثانى : يبدأ من الهجرة النبوية إلى سنة ٣٠٢ هـ .

والقسم الأول من الكتاب لا يقوم على ترتيب دقيق للحوادث ، وقد جمع فيه « الطبرى » كثيراً من أقوال الرسل والأنبياء دون أن ينقد هذه الأقوال .

وبدأ « الطبرى » هذا القسم بالكلام عن الزمن ، وخلق الليل والنهار ، ثم تحدث عن خلق آدم وهبوطه من السماء هو وحواء ، واستمر فى ذكر الأحداث التى تمت حتى الطوفان ، والحديث عن

الرسل والأنبياء والأمم التي عاشت قبل الإسلام .

أمّا القسم الثانى من الكتاب فقد رتبه وفق الترتيب الزمنى ، وسار على نظام الأعوام ، وكان يذكر ترجمة طويلة لكل خليفة من خلفاء المسلمين فى سنة وفاته ، أما الولاة والأمراء فكان اهتمامه بهم أقل ، وكان لا يذكر وفاة إلا من كانت له أهمية تاريخية .

كذلك قام « الطبرى » بحذف بعض التفاصيل التى لا تلائم مصالح العباسيين ، إلا أنه كان يذكر الأحداث بصدق ودون خوف ، مع أن بعض هذه الأحداث - التى ذكرها - قد لا ترضى العباسيين الذين كانوا هم الخلفاء فى ذلك الوقت .

مصادر الطبري في كتابه :

اعتمد « الطبري » في كتابه على الأحاديث النبوية ، علاوة على كتب من سبقه من المؤرخين ،
كما اعتمد على الأحاديث الشفهية التي سمعها من الناس الموثوق بهم مثل « ابن طيفور » .
واستمد تاريخ الفرس من كتبهم مثل كتب « ابن المقفع » ، و « ابن الكلبي » ، وأخذ تاريخ
العرب - قبل الإسلام - من أقوال « هشام بن الكلبي » .
أما القسم الخاص بالسيرة النبوية فأخذه من « سيرة ابن إسحاق » ، وكذلك مايتعلق بتاريخ
اليمن .

مميزات الكتاب :

تميزت طريقة « الطبرى » - فى كتابه - بالسير على طريقة علماء الحديث ، فهو يروى
الحادثة عن أكثر من راوٍ ، ويترك للقارئ اختيار أفضل الآراء .
وحرص « الطبرى » على ذكر الرواة فى كل ما ينقله من أخبار ، وقد أدى ذلك إلى إغفاله
الكتب التى نقل عنها ، والاكتفاء بذكر اسم الراوى دون الكتاب .
وكان « الطبرى » يروى كثيراً من الأخبار من غير المسلمين من اليهود وغيرهم ، مما يسمى
(الإسريليات) ، كما نقل عن التوراة والإنجيل والمزامير وغيرها .

أهمية الكتاب :

اهتم الناس بكتاب « الطبرى » حتى صار مرجعاً لكل مؤرخٍ من بعده إلى يومنا هذا .
وقد ترجم الكتاب قديماً إلى اللغة الفارسية ، كما ترجم إلى التركية والفرنسية .
ورغم أن « الطبرى » جعل كتابه للتاريخ إلا أن القارئ يجد فيه ثروة عظيمة من الأدب والشعر .
وقد طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة فى مختلف بلدان العالم ، ونال اهتمام الباحثين والمؤرخين قديماً وحديثاً .